

الرئيس الأسد يرسم خريطة طريق للخلاص العربي الحقيقي.. فرصة تاريخية لإعادة التموضع واستثمار الأجواء الإيجابية والمصالحات

علينا أن نبحث عن العناوين الكبرى التي تهدد مستقبلنا وتنتج أزماتنا
كي لا نغرق ونغرق الأجيال القادمة بمعالجة النتائج لا الأسباب

العمل العربي المشترك بحاجة
إلى رؤى وإستراتيجيات وأهداف مشتركة

أتمنى أن تشكل القمة بداية مرحلة جديدة للعمل العربي للتضامن فيما
بيننا لتحقيق السلام في منطقتنا والتنمية والازدهار بدلاً من الحرب والدمار

سورية ماضيها وحاضرها ومستقبلها هو العربية.. لكنها عربية
الانتماء لعروبة الأحران.. فالأحران عابرة أما الانتماء فدائم

2



الافتتاحية

خريطة طريق البقاء

■ جدة - ناظم عيد

بما قلّ ودلّ، اختصر السيد الرئيس بشار الأسد في كلمته أمام القمة العربية في جدة، استحقاقات عميقة لمواجهة تحديات لا ترحم، ربما باتت مصيرية اليوم أكثر من أي وقت.

«هي فرصة تاريخية لإعادة ترتيب شؤوننا بأقل قدر من التدخل الأجنبي، وهو ما يتطلب إعادة تموضعنا في هذا العالم الذي يتكون، كي نكون جزءاً فاعلاً فيه، مستثمرين في الأجواء الإيجابية الناشئة عن المصالحات التي سبقت القمة وصولاً إليها» عبارات بمنتهى الدقة والصراحة، تختصر الأجندة المفترضة للعمل العربي المشترك في زمن التكتلات التي تتكفل ببقاء حيز مهيب للبقعة الجغرافية المترامية في هذا العالم التي اسمها «الوطن العربي».

نعم.. عالم يتشكل، ويولد بارتسامات مختلفة، ولا بد من التقاط «المماسك» الأساسية للتحوّل، وهذا ما لا يمكن إلاّ ببلورة كيان عربي حقيقي متكامل ومتماسك، فمنطق الأشياء بمستجداتها يحتم خلق القناعة والاعتناع بأنه أن للعرب أن يكونوا فاعلين لا منفعلين.

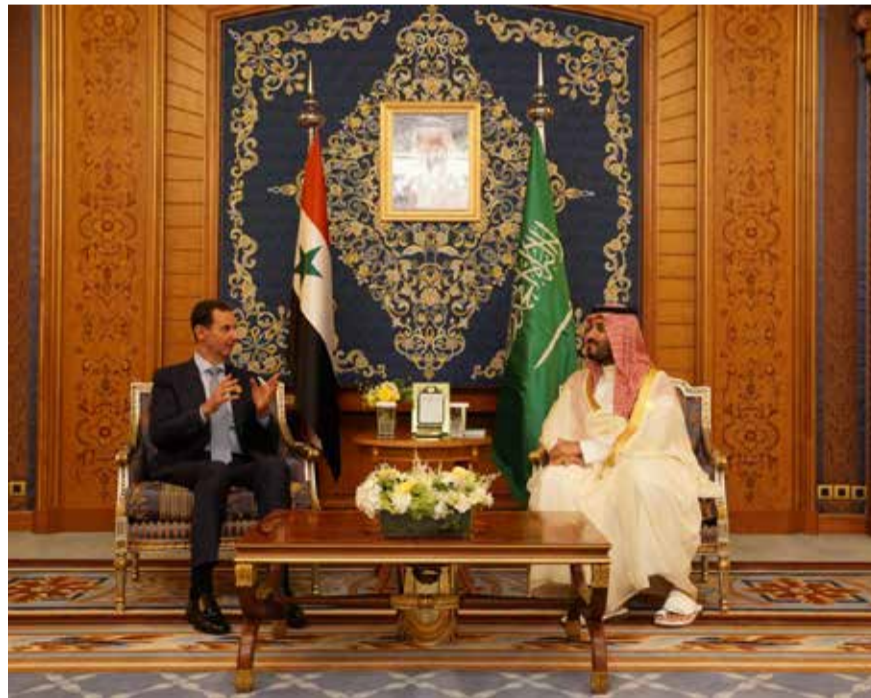
ما بعد القمة سيدخل العرب اختباراً مصيرياً، في مدى قدرتهم على إنجاز كيان يتيح القرار المستقل، وسيكونون فرادى أمام اختبارات جراءة في صدّ محاولات الاستفراد والاستدراج، وهذه الأخيرة هي الثغرة التي طالما كانت بوابات الرياح العاتية التي بعثت الأوراق، وشتتها إثر الرياح المتقلبة في كل صوب واتجاه.

ستمعن الولايات المتحدة في تهديداتها بشأن

البقية ص 5

3

الرئيس الأسد يبحث العلاقات الثنائية مع عدد من القادة العرب على هامش القمة



الرئيس الأسد يبحث
مع الأمير محمد بن
سلمان العلاقات
الثنائية والتطورات
على الساحة العربية

3

إعلان جدة: مواصلة وتكثيف الجهود العربية الرامية لمساعدة سورية
على تجاوز الأزمة اتساقاً مع المصلحة العربية المشتركة

4



الرئيس الأسد أمام القمة العربية: نحن اليوم أمام فرصة تاريخية لإعادة ترتيب شؤوننا بأقل قدر من التدخل الأجنبي

جدة- تشرين

رسم السيد الرئيس بشار الأسد، خارطة طريق باتجاه تكتل عربي متماسك، يستنهض كافة الامكانيات، ويعيد صياغة التعاطي العربي - العربي مع المتغيرات والتحولت الجديدة الجارية في عذا العالم. وألقى الرئيس الأسد كلمة سورية في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة بدورته الـ ٣٢ في جدة بالمملكة العربية السعودية.

وفيما يلي النص الحرفي للكلمة:

سمو الأمير محمد بن سلمان ولي عهد المملكة العربية السعودية أصحاب الجلالة والسيادة والسمو السيدات والسادة. من أين يبدأ المرء حديثه والأخطار لم تعد محدقة بل محققة، يبدأ من الأمل الدافع للإنجاز والعمل، وعندما تتراكم العطل يمكن للطبيب أن يعالجها فرادى شرط أن يعالج المرض الأساسي المسبب لها.

فإذا علينا أن نبحث عن العناوين الكبرى التي تهدد مستقبلنا وتنتج أزمتنا كي لا نغرق، ونغرق الأجيال القادمة بمعالجة النتائج لا الأسباب، والتهديدات فيها مخاطر وفيها فرص ونحن اليوم أمام فرصة تبدل الوضع الدولي الذي يتبدى بعالم متعدد الأقطاب كنتيجة لهيمنة الغرب المجرد من المبادئ والأخلاق والأصدقاء والشركاء، هي فرصة تاريخية لإعادة ترتيب شؤوننا بأقل قدر من التدخل الأجنبي وهو ما يتطلب إعادة تموضعنا في هذا العالم الذي يتكون اليوم كي نكون جزءاً فاعلاً فيه مستثمرين في الأجواء الإيجابية الناشئة عن المصالحات التي سبقت القمة وصولاً إليها اليوم.

وأضاف الرئيس الأسد، هي فرصة لترسيخ ثقافتنا في مواجهة الذوبان القادم مع الليبرالية الحديثة التي تستهدف الانتماءات الفطرية للإنسان وتجرده من أخلاقه وهويته، ولتعريف هويتنا العربية ببعدها الحضاري وهي تتهم زوراً بالعرقية والشوفينية بهدف جعلها في حالة صراع مع المكونات الطبيعية القومية والعرقية والدينية فتموت، وتموت معها مجتمعاتنا بصراعتها مع ذاتها لا مع غيرها.

وأوضح الرئيس الأسد، أن العناوين كثيرة لا تتسع لها كلمات ولا تكفيها قلم. لا تبدأ عند جرائم الكيان الصهيوني المنبوذ عربياً بحق الشعب الفلسطيني المقاوم ولا تنتهي عند خطر الفكر العثماني التوسعي المطعم بنكهة إخوانية منحرفة، ولا تنفصل عن تحدي التنمية كأولوية قصوى لمجتمعاتنا النامية، هنا يأتي



فهو من دون انتماء من الأساس ومن يقع في القلب لا يقبع في الحزن، وسورية قلب العروبة وفي قلبها.

وأضاف الرئيس الأسد، «نحن نعقد هذه القمة في عالم مضطرب فإن الأمل يرتفع في ظل التقارب العربي العربي، والعربي الإقليمي والدولي والذي توج بهذه القمة التي أتمنى أن تشكل بداية مرحلة جديدة للعمل العربي، للتضامن فيما بيننا، للسلام في منطقتنا، للتنمية والازدهار بدلاً من الحرب والدمار».

وختم الرئيس الأسد بالقول: التزاماً بالدقائق الخمس المخصصة للكلمات أتوجه بالشكر العميق لرؤساء الوفود الذين عبروا عن المودة المتأصلة تجاه سورية وأبادلهم بالمثل، كما أشكر خادم الحرمين الشريفين على الدور الكبير الذي قام به والجهود المكثفة التي بذلها لتعزيز المصالحة في منطقتنا ولإنجاح هذه القمة وأتمنى له ولسمو ولي العهد وللشعب السعودي الشقيق دوام التقدم والازدهار والسلام عليكم ورحمة الله.

وبعد انتهاء الكلمة أشار محللون إلى أنه خلال الـ (٥) دقائق المقررة لكلمة كل دولة، أنهى السيد الرئيس بشار الأسد كلمته بالوقت المحدد، وهو إن دل على شيء وفق رأي عدد من المحللين المتواجدين ضمن المركز الإعلامي فيدل على مدى الالتزام لدى سورية وقيادتها، التزام في القضايا والمبادئ والقوانين، فالالتزام لا يتجزأ، وهذه القناعة تظهر دائماً في سلوك القيادة السورية.

دور جامعة الدول العربية باعتبارها المنصة الطبيعية لمناقشة القضايا المختلفة ومعالجتها شرط تطوير منظومة عملها عبر مراجعة الميثاق والنظام الداخلي وتطوير آلياتها كي تتماشى مع العصر، فالعمل العربي المشترك بحاجة لرؤى واستراتيجيات وأهداف مشتركة نحولها لاحقاً إلى خطط تنفيذية، بحاجة لسياسة موحدة ومبادئ ثابتة وآليات وضوابط واضحة عندها سننتقل من رد الفعل إلى استباق الأحداث وستكون الجامعة متنفساً في حالة الحصار لا شريكاً به، ملجأ من العدوان لا منصة له.

أما عن القضايا التي تشغلنا يومياً من ليبيا إلى سورية مروراً باليمن والسودان وغيرها من القضايا الكثيرة في مناطق مختلفة فقد أكد الرئيس الأسد أنه لا يمكننا معالجة الأمراض عبر معالجة الأعراض، فكل تلك القضايا هي نتائج لعناوين أكبر لم تعالج سابقاً، أما الحديث في بعضها فهو بحاجة إلى معالجة التصدعات التي نشأت على الساحة العربية خلال عقد مضى واستعادة الجامعة لدورها كمرم للجيوش لا كمعقم لها، والأهم هو ترك القضايا الداخلية لشعوبها، فهي قادرة على تدبير شؤونها وما علينا إلا أن نمنع التدخلات الخارجية في بلدانها ونساعدنا عند الطلب حصراً، أما سورية فماضيها وحاضرها ومستقبلها هو العروبة لكنها عروبة الانتماء لا عروبة الأحضان، فالأحضان عابرة، أما الانتماء فدائم وربما ينتقل الإنسان من حضن إلى آخر لسبب ما لكنه لا يغير انتماءه، أما من يغيره





الرئيس الأسد يبحث مع الأمير محمد بن سلمان العلاقات الثنائية والتطورات على الساحة العربية



بحث السيد الرئيس بشار الأسد مع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، والتطورات على الساحة العربية، في ظل ما تشهده العلاقات العربية العربية من أجواء إيجابية تعكس توجهها جماعياً نحو رؤى مشتركة تتوجت بقمة جدة.

وتمنّى الرئيس الأسد الجهود التي بذلتها السعودية على مستوى تحقيق التقارب العربي، وبناء الأجواء السياسية التي تساعد على العمل المشترك بين الدول العربية لتحقيق المنفعة لشعوبها.

وهنا الرئيس الأسد صاحب السمو ولي العهد بنجاح قمة جدة، معتبراً أنها ستساهم في المزيد من التماسك العربي. وأثنى الرئيس الأسد والأمير محمد بن سلمان على عودة العلاقات المعهودة بين سورية والسعودية، بما يدعم استقرار المنطقة، ويخدم العمل العربي المشترك.

.. ويلتقي الرئيس التونسي في جدة واللقاء يتناول العلاقات بين البلدين والتعاون الثنائي



؟أنتم أشقاؤنا وما يؤذيكم يؤذي، فسورية هي بلدنا وكان هناك الكثير من التونسيين الذين لجؤوا إلى سورية خلال فترة الاستعمار الفرنسي، وكانت علاقات سورية دائماً ممتازة مع المغرب العربي؟
وعبر الرئيس سعيد عن ارتياح تونس الكبير لما حققته سورية في حربها ضد الإرهاب ومنع التدخل الخارجي، وقال: إن الهدف كان تقسيم سورية إلى كيانات، ولكن الشعب السوري لم يقبل أبداً أن يتم التدخل في شؤونها وأثبت أنه هو الوحيد الذي يحسم أمره.

وفي تصريح للتلفزيون التونسي الرسمي عقب اللقاء قال الرئيس الأسد: كان دائما السؤال في سورية خلال الحرب، هل يا ترى ترى الشعب العربي فعلاً تغير؟ هل يا ترى سورية وحيدة؟ وكانت النقطة الأساسية هي التمييز بين المواقف الرسمية والمواقف الشعبية، الحقيقة كنا في تونس بالرغم من كل الظروف التي مرت بها خلال العقد الماضي ونيف، كانت تظهر وتظهر حالات تدل على التوجه الشعبي الحقيقي، أقول الآن وبعد لقائي مع فخامة الرئيس قيس سعيد: تأكدت من هذا الشيء ورغم أنه مؤكد ولكن زيادة التأكيد دائماً ضرورية.

التقى السيد الرئيس بشار الأسد اليوم الرئيس التونسي قيس سعيد على هامش مشاركته في القمة العربية التي تبدأ أعمالها في جدة السعودية، ويبحث الرئيسان العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والتعاون الثنائي في مختلف المجالات.

ورحب الرئيس الأسد خلال اللقاء بعودة العلاقات الطبيعية والتاريخية بين سورية وتونس، منوهاً بضرورة تعزيز هذه العلاقات ليس فقط على المستوى السياسي والاقتصادي فقط، وإنما على المستوى الثقافي والفكري والشعبي، ومشيراً إلى أنه أمام المسؤولين والسفراء في الدولتين الكثير من العمل من أجل وضع خطة مشتركة للتحرك على الساحة العربية والدولية أيضاً.

وأكد الرئيس الأسد أن سورية وتونس تفغان معاً ضد التيار الظلامي، لأنهما تتشاركان في قضية هي قضية الفكر والوعي والانتماء، وهذا ما يتم استهدافه من قبل الخارج، معتبراً أن العرب أبناء أمة واحدة يجمعهم انتماء واحد، الأمر الذي تفتقده الشعوب الأخرى.
بدوره قال الرئيس سعيد خلال اللقاء:

إمكانية لعلاقات ثنائية عميقة تتجاوز العلاقات الدبلوماسية، تتجاوز العلاقة بين المسؤولين، تتجاوز العلاقة بين الرئيسين، وتنزل إلى المستوى الشعبي بمختلف قطاعاته الاقتصادية والأهم الثقافية والفكرية؛ لكي نكون وعياً مشتركاً، عندما نقول: عمل عربي مشترك ونحن في قمة، فما يبني عليه العمل العربي المشترك هو الوعي المشترك.. هذا ملخص للقاء مع فخامة الرئيس.

لم نحصر الحديث بالعشر سنوات أو الـ ١٢ سنة الماضية، أريد أن أقول: حتى الاستعمار الفرنسي الذي عمل جاهداً على عملية فرنسة للمغرب العربي لم يتمكن من ذلك، وهذا أهم من العقد الماضي، كل هذه الأشياء لمستها اليوم، كل هذه الأشياء هي التي تحدد السياسات المستقبلية بالنسبة لنا، هل هناك قاعدة شعبية؟ هل هناك قاعدة رسمية للعمل العربي المشترك ونحن الآن في قلب قمة هامة جداً؟ هل هناك

وأضاف الرئيس الأسد: الشعب العربي بشكل عام لم يتغير، ولكن تونس بالذات كانت لها أهمية لأنها استخدمت كأحدى المنصات أو لإظهارها كأحدى منصات التآمر، ليس فقط على سورية وإنما على الفكر العربي، وعلى الانتماء العربي، كأنها منصة للفكر الظلامي الذي يريد أن ينطلق ويسود في مختلف الدول العربية.
وتابع الرئيس الأسد: تأكدت اليوم أن تونس لم تتغير، والأهم من ذلك إذا

.. ويبحث مع الشيخ منصور بن زايد آل نهيان العلاقات الثنائية بين سورية والإمارات



التقى السيد الرئيس الأسد الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس الوفد الإماراتي المشارك في القمة العربية. ويبحث الرئيس الأسد مع الشيخ منصور بن زايد العلاقات الثنائية الوثيقة بين سورية والإمارات، وسبل تعزيز العمل العربي المشترك.
ونقل الشيخ منصور للرئيس الأسد تحيات صاحب السمو محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات.

إعلان جدة: مواصلة وتكثيف الجهود العربية الرامية لمساعدة سورية على تجاوز الأزمة اتساقاً مع المصلحة العربية المشتركة

أكد قادة ورؤساء وملوك الدول العربية أهمية مواصلة وتكثيف الجهود العربية الرامية إلى مساعدة سورية على تجاوز الأزمة اتساقاً مع المصلحة العربية المشتركة والعلاقات الأخوية التي تجمع الشعوب العربية كافة.

وفي "إعلان جدة" الذي صدر بختام أعمال الدورة الثانية والثلاثين لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في مدينة جدة السعودية أعرب قادة ورؤساء وملوك الدول العربية عن أملهم بأن يسهم قرار استئناف مشاركة وفود سورية في اجتماعات مجلس الجامعة في دعم استقرار سورية واستئناف دورها الطبيعي في الوطن العربي.

وشدد قادة ورؤساء وملوك الدول العربية على أن التنمية المستدامة والأمن والاستقرار والعيش بسلام حقوق أصيلة للمواطن العربي، ولن يتحقق ذلك إلا بتكاتف الجهود وتكاملها.

وفيما يلي النص الكامل لإعلان جدة:

بدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وبرئاسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس وزراء المملكة العربية السعودية، عقد قادة الدول العربية الدورة العادية الثانية والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة (قمة جدة) بتاريخ ٢٩ شوال ١٤٤٤هـ الموافق ١٩ أيار ٢٠٢٣م بمحافظة جدة في المملكة العربية السعودية.

وتأكيداً على أهمية تعزيز العمل العربي المشترك المبني على الأسس والقيم والمصالح المشتركة والمصير الواحد، وضرورة توحيد الكلمة، والتكاتف والتعاون في صون الأمن والاستقرار، وحماية سيادة دولنا وتماسك مؤسساتها، والمحافظة على منجزاتها، وتحقيق المزيد من الارتقاء بالعمل العربي والاستفادة من المقومات البشرية والطبيعية التي تحظى بها منطقتنا للتعاطي مع تحديات العصر الجديد بما يخدم الأهداف والتطلعات نحو مستقبل واعد لشعوبنا والأجيال القادمة.

وحرصاً على تهيئة الظروف واستثمار الفرص وتعزيز وتكريس الشراكات وترسيخ تفاهات بين دولنا على أساس المصالح المشتركة، والتعاون لتحقيق مستهدفات التنمية المستدامة، وتنفيذ الرؤى التنموية الطموحة لدولنا من خلال نهضة شاملة في جميع المجالات لمواكبة التطورات العالمية، وصناعة مستقبل يليب آمال وتطلعات شعوبنا ويحقق المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة لدولنا العربية.

واستلهاماً من التجارب السابقة التي خاضتها دولنا، واستشعاراً لحجم التحديات المحيطة بأمننا العربي، والأحداث التي مرت بها بعض دولنا، والأهمية المحافظة على ثقافتنا وقيمنا وتجاربنا وعزمنا الأكيد على أن يكون مواطنو دولنا هدف التنمية، وركناً متيناً في الاستقرار والبناء، وأن يكون الأمن مفتاح الاستقرار، فإننا:



١- نجدد التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية لدولنا باعتبارها أحد العوامل الرئيسة لاستقرار في المنطقة، وندين بأشد العبارات، الممارسات والانتهاكات التي تستهدف الفلسطينيين في أرواحهم وممتلكاتهم ووجودهم كافة، ونؤكد على أهمية تكثيف الجهود للتوصل إلى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية، وإيجاد أفق حقيقي لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين وفقاً للمرجعيات الدولية وعلى رأسها مبادرة السلام العربية والقرارات الدولية ذات الصلة ومبادئ القانون الدولي بما يضمن استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وخاصة في العودة وتقرير المصير وتجسيد استقلال دولة فلسطين ذات السيادة على الأرض الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧م وعاصمتها القدس الشرقية، ودعوة المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته لإنهاء الاحتلال، ووقف الاعتداءات والانتهاكات المتكررة التي من شأنها عرقلة مسارات الحلول السياسية وتقويض جهود السلام الدولية، والتشديد على ضرورة مواصلة الجهود الرامية لحماية مدينة القدس المحتلة ومقدساتها في وجه المساعي المدانة للاحتلال الإسرائيلي لتغيير ديموغرافيتها وهويتها والوضع التاريخي والقانوني القائم فيها، بما في ذلك عبر دعم الوصاية الهاشمية التاريخية لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية وإدارة أوقاف القدس وشؤون الأقصى المبارك التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية بصفتها صاحبة الصلاحية الحصرية، وكذلك دور لجنة القدس وكالة بيت مال القدس.

٢- نتابع باهتمام تطورات الأوضاع والأحداث الجارية في جمهورية السودان الشقيقة، ونعرب عن بالغ قلقنا من تداعيات الأزمة على أمن وسلامة واستقرار دولنا وشعوبنا، ونؤكد على ضرورة النهوض وتغليب لغة الحوار وتوحيد الصف، ورفع المعاناة عن الشعب السوداني، والمحافظة على مؤسسات الدولة الوطنية، ومنع انهيارها، والحيلولة دون أي تدخل خارجي في الشأن السوداني يوجب الصراع ويهدد السلم والأمن الإقليميين، واعتبار اجتماعات جدة التي بدأت بتاريخ ١٦ شوال ١٤٤٤هـ الموافق ٦ أيار ٢٠٢٣م بين الفرقاء السودانيين خطوة مهمة يمكن البناء عليها لإنهاء هذه الأزمة، وعودة الأمن والاستقرار إلى السودان وحماية مقدرات شعبه.

٣- نرحب بالقرار الصادر عن اجتماع مجلس الجامعة على المستوى الوزاري، الذي تضمن استئناف مشاركة وفود الحكومة السورية في اجتماعات مجلس الجامعة والمنظمات والأجهزة التابعة لها،

٤- نندد التأكيد على دعم استقرار الجمهورية العربية السورية ويحافظ على وحدة أراضيها، واستئناف دورها الطبيعي في الوطن العربي، وأهمية مواصلة وتكثيف الجهود العربية الرامية إلى مساعدة سورية على تجاوز أزمته، اتساقاً مع المصلحة العربية المشتركة والعلاقات الأخوية التي تجمع الشعوب العربية كافة.

٥- نعرب عن تضامننا مع لبنان ونحث كل الأطراف اللبنانية للتجاوز لانتخاب رئيس للجمهورية يرضي طموحات اللبنانيين وانتظام عمل المؤسسات الدستورية وإقرار الإصلاحات المطلوبة لإخراج لبنان من أزمته.

٦- نشدد على وقف التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية، والرفض التام لدعم تشكيل الجماعات والميليشيات المسلحة الخارجة عن نطاق مؤسسات الدولة ونؤكد على أن الصراعات العسكرية الداخلية لن تؤدي إلى انتصار طرف على آخر، وإنما تفاقم معاناة الشعوب وتثخن في تدمير منجزاتها، وتحول دون تحقيق تطلعات مواطني دولنا.

٧- نؤكد على أن التنمية المستدامة، والأمن، والاستقرار، والعيش بسلام، حقوق أصيلة للمواطن العربي، ولن يتحقق ذلك إلا بتكاتف الجهود وتكاملها، ومكافحة الجريمة والفساد بحزم وعلى المستويات كافة، وحشد الطاقات والقدرات لصناعة مستقبل قائم على الإبداع والابتكار ومواكبة التطورات المختلفة، بما يخدم ويعزز الأمن والاستقرار والرفاه لمواطني دولنا.

شعوبنا العربية.

٩- نعبر عن التزامنا واعتزازنا بقيمتنا وثقافتنا القائمة على الحوار والتسامح والانفتاح، وعدم التدخل في شؤون الآخرين تحت أي ذريعة، مع التأكيد على احترامنا لقيم وثقافات الآخرين، واحترام سيادة واستقلال الدول وسلامة أراضيها، واعتبار التنوع الثقافي إثراء لقيم التفاهم والعيش المشترك، ونرفض رفضاً قاطعاً هيمنة ثقافات دون سواها، واستخدامها ذرائع للتدخل في الشؤون الداخلية لدولنا العربية.

١٠- نسعى لتعزيز المحافظة على ثقافتنا وهويتنا العربية الأصيلة لدى أبنائنا وبناتنا، وتكريس اعتزازهم بقيمتنا وعاداتنا وتقاليدنا الراسخة، وبذل كل جهد ممكن في سبيل إبراز موروثنا الحضاري والفكري ونشر ثقافتنا العريقة، لتكون جسراً للتواصل مع الثقافات الأخرى.

١١- نثمن حرص واهتمام المملكة العربية السعودية بكل ما من شأنه توفير الظروف الملائمة لتحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي في المنطقة، وخصوصاً فيما يتعلق بالتنمية المستدامة بأبعادها الثقافية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية، وعملها خلال سنة رئاسة المملكة للقمة العربية (٣٢/ على عدد من المبادرات التي من شأنها أن تسهم بدفع العمل العربي المشترك في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومن ذلك:

- مبادرة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والتي تستهدف أبناء الجيل الثاني والثالث من المهاجرين العرب، بما يسهم في تعزيز التواصل الحضاري بين الدول العربية والعالم، وبرز الحضارة والثقافة العربية العريقة والمحافظة عليها.

- مبادرة الثقافة والمستقبل الأخضر، والتي تهدف إلى رفع مستوى التزام القطاع الثقافي في الدول العربية تجاه أهداف التنمية المستدامة، وتطوير السياسات الثقافية المرتبطة بالاستدامة، بالإضافة إلى المساهمة في دعم الممارسات الثقافية الصديقة للبيئة وتوظيفها في دعم الاقتصاد الإبداعي في الدول العربية.

- مبادرة استدامة سلاسل إمداد السلع الغذائية الأساسية للدول العربية، والتي تعتمد بشكل أساسي على مجموعة من الأنشطة وتوفير فرص استثمارية ذات جدوى اقتصادية ومالية تسهم في تحقيق الأمن الغذائي لدول الوطن العربي، والمساهمة الفاعلة في تلبية احتياجات الدول العربية من السلع الغذائية.

- مبادرة البحث والتميز في صناعة تحلية المياه وحلولها، بغرض تحفيز البحث العلمي والتطبيقي والابتكار في صناعة إنتاج المياه المحلاة وحلول المياه للدول المهتمة والمحتاجة، والتركيز على نشر ومشاركة المعرفة والتجارب والمساهمة في تحسين اقتصاديات هذه الصناعة لخفض التكلفة ورفع كفاءة العمليات واستدامتها بيئياً، والمساهمة في إصدار المواصفات والمقاييس المعيارية والهيكلية المؤسسية لقطاعات المياه لتكون صناعة إستراتيجية للدول العربية.

- مبادرة إنشاء حاوية فكرية للبحوث والدراسات في الاستدامة والتنمية الاقتصادية، والتي من شأنها احتضان التوجهات والأفكار الجديدة في مجال التنمية المستدامة وتسهيل الضوء على أهمية مبادرات التنمية المستدامة في المنطقة العربية لتعزيز الاهتمام المشترك ومتعدد الأطراف بالتعاون البحثي وإبرام شراكات إستراتيجية.



جدة - دمشق



علينا أن نبحث عن العناوين الكبرى التي تهدد مستقبلنا وتنتج أزماتنا كي لا نغرق، ونغرق الأجيال القادمة بمعالجة النتائج لا الأسباب. الرئيس الأسد وضع عناوين هامة لما بعد القمة مؤكداً أن العناوين كثيرة لا تتسع لها كلمات ولا تكفيها قلم، لا تبدأ عند جرائم الكيان الصهيوني المنبؤ عريباً ضد الشعب الفلسطيني المقاوم ولا تنتهي عند الخطر العثماني ولا تنفصل عن تحدي التنمية كأولوية قصوى لمجتمعنا النامية، مبيناً أن الحلول تكون في دور جديد للجامعة العربية لمناقشة القضايا المختلفة ومعالجتها شرط تطوير منظومة عملها.

كانت الهموم والأزمات التي تعانيها الشعوب العربية حاضرة في كلمة الرئيس الأسد من خلال التطرق إلى القضايا التي تشغلنا يومياً لافتاً أنه لا يمكننا معالجة الأمراض عبر معالجة الأعراض، فكل تلك القضايا تنتمي لعناوين أكبر لم تعالج في مراحل سابقة، لا بد من معالجة التصدعات التي نشأت خلال عقد مضى والأهم هو ترك القضايا الداخلية لشعوبها لإدارة شؤونها، وماعليتنا إلا أن نمنع التدخلات الخارجية في شؤونها.

ويمكن القول: الإعلان عن بداية مرحلة جديد للعمل العربي، للتضامن لتحقيق السلام في منطقتنا والتنمية والازدهار بدلاً من الحرب والدمار.

كان من العناوين المهمة في كلمة الرئيس الأسد خلال أعمال القمة العربية الـ٣٢ الشكر

يسرى المصري

انكشف عن القلب قناعه.. فهل زالت الأوهام والشكوك.. كانت القمة العربية في جدة والعين على سورية، وعلى قيادتها..

الرئيس بشار الأسد كان مباشراً وصريحاً وصادقاً كعادته عندما تساءل من أين يبدأ المرء حديثه والأخطار لم تعد محدقة بل محققة بدءاً من الأمل الدافع للإنجاز والعمل..

كانت العيون ترفو إلى ما ستقوله سورية بعد غياب ١٢ عاماً وكان الجواب حاضراً فالعمل العربي المشترك بحاجة لرؤى وإستراتيجيات وأهداف مشتركة نحولها لاحقاً إلى خطط تنفيذية وبحاجة إلى سياسة موحدة ومبادئ ثابتة وآليات وضوابط واضحة عندها سننتقل من رد الفعل إلى استباق الأحداث، وستكون الجامعة متنفساً في حالة الحصار لا شريكاً به، وملجأ من العدوان لا منصة له.

كلمات الرئيس الأسد كانت تحمل الكثير من الصفح الجميل والعفو والأمل، فسورية ماضيها وحاضرها ومستقبلها هو العروبة لكنها حسب توصيف الرئيس الأسد عروبة الانتماء لا عروبة الأحضان؛ فالأحضان عابرة أما الانتماء ف دائم وربما ينتقل الإنسان من حضن إلى آخر لسبب ما لكنه لا يغير انتماءه، أما من يغيره فهو من دون انتماء من الأساس، ومن يقع في القلب لا يقبع في الحضن، وسورية قلب العروبة وفي قلبها.

جدة « دمشق خريطة طريق للتحرك العربي على المستوى السياسي والاقتصادي.. والأمير محمد بن سلمان مهّد لعهد عربي جديد فما قبل القمة ليس كبعدها، ولن يسمح بأن تتحول منطقتنا لميدان من الصراعات، مع الدعوة لطي صفحة الماضي التي تعثرت بسببها مسيرة التنمية.

يمكن القول إن النجاح الأول لقمة جدة تمثل في «تصفير الأزمات»؟ وصياغة رؤية جماعية وإعادة بلورة آليات العمل العربي المشترك في ظل تحديات إقليمية وعالمية والنجاحات القادمة.

للووفد الذين عبروا عن المودة المتأصلة تجاه سورية، وشكر خادم الحرمين الشريفين على الدور الكبير الذي قام به والجهود المكثفة التي بذلها لتعزيز المصالحة في منطقتنا ولإنجاح هذه القمة والأمنيات له ولسمو ولي العهد وللشعب السعودي الشقيق دوام التقدم والازدهار.

والإجماع العربي في كلمات القادة والرؤساء والملوك والوفود العربية دعت إلى طي صفحة الماضي لتكون المصالح العربية معياراً للمواقف الدولية.

الافتتاحية / بقية

التعاون مع سورية، وستزيد من التلويح بـ«فراعاتها» التقليدية، وهنا يكمن أصل الحكاية التي ينتظر العالم تفاصيلها وفصولها الجديدة، هنا تحديداً يكمن الاختبار الصعب.

أميركا هدّت الصين، وأندرت بحرب عالمية، عبر العجوز «كيسنجر» في إطلاقاته الإعلامية المدروسة بخبث، لكن الصين ماضية في مشروعها الاستراتيجي لكسر قواعد الهيمنة، ولم يتردد كثيرون في هذا العالم في القفز من مركب «العم سام» والالتحاق بـ«بريكس» والقطب الصاعد بقوة بدت أسرع بكثير مما توقع كل مراقب.

لدى العرب أوراقهم الراححة والراححة جداً التي تمكّنهم من أن يقولوا «لا» عندما لا تكون ثمة مصلحة في خدمة التكتل المفترض إجباره بسرعة، ولا يهم ماذا سيكون المسمى.. أعمالاً عريباً مشتركاً مأسساً بعناية، أم سوقاً عربية أم منطقة حرة كبرى، أم اتّحادات نوعيّة.. المهم أن يتم إيجاد كيان متماسك متعدد الاختصاصات من السياسي إلى الاقتصادي والاجتماعي.

لقد وضع السيد الرئيس بشار الأسد النقاط على الحروف بحذافة ودقة، ودوماً كانت سورية رائدة العمل العربي المشترك، وضحت كثيراً في سبيل هذا الهدف.. ولعل الجميع يستطيع أن يلمس حجم التقهقر الذي مني به هذا المفهوم بمؤسساته خلال حقبه غياب سورية عن جامعة الدول العربية، فلعلّ عودتها ستكون فرصة لإعادة إنعاش مشروع كاد يحتضر.

تشخيص وعلاج في خمس دقائق

باسم المحمد

وبث الصراعات القومية والعرقية والدينية المدمرة.

وفي ثالث النقاط التي طرحها الرئيس الأسد شدد على العمل العربي المشترك، المبني على رؤى وإستراتيجيات وأهداف مشتركة، يمكن تحويلها إلى خطط تنفيذية، ضمن إطار سياسة موحدة ومبادئ ثابتة وآليات وضوابط واضحة، حتى نبتعد عن رذات الفعل وانتظار المؤامرات التي تحاك لأمّتنا وفي مقدمتها؟ الصهيونية المنبؤة والعثمانية التوسعية المطعّمة؟، إضافة إلى التركيز على التنمية التي ستوجد الخلاص لشعوبنا.

أما النقطة الرابعة فكانت تشير إلى الاستفادة من تجربة سنوات العقد الماضي في العالم العربي، ومعالجة المشكلات والأزمات انطلاقاً من أسبابها لا من آثارها وأعراضها، والابتعاد عن التدخلات في الشؤون الداخلية للدول تحت أي ذريعة أو عنوان ما لم يكن ذلك بطلب من شعوب الدول، وكف الأيدي الأجنبية التي سببت الكثير من الخراب وسفكت الدماء العربية بأيد عربية.

وأكد الرئيس الأسد في النقطة الخامسة على نهج سورية العروبي النابع من الانتماء الراسخ، والذي عملت الكثير من القوى المعادية خلال سنوات الحرب على سورية على تجريدها من قلبها العروبي النابض، لكنها فشلت..

ولعلّ المؤشر الأهم على عملية منهج العمل الذي قدمه السيد الرئيس خلال خطابه هو التزامه بالوقت المحدد للزملاء العرب المتحدثين خلال القمة بخمس دقائق، وتركيزه للقضايا الاستراتيجية مع ذكر أسبابها الحقيقية، وتقديمه للحلول ضمن خريطة عمل عربية مشتركة هدفها التصدي لكل ما يمكن أن يضر بمصالح الدول العربية وشعوبها.

كعادته شخص السيد الرئيس بشار الأسد خلال كلمته في قمة جدة الأمراض التي تعانيها الأمة العربية محمداً أهمها، وخلال خمس دقائق في خمس نقاط مع تقديمه للحلول الناجمة والواجب البدء بتنفيذها، وأولى هذه النقاط حتمية إعادة ترتيب الشؤون العربية بأقل قدر من التدخل الأجنبي وهو ما يتطلب إعادة التموضع العربي في عالم اليوم الذي بدأت معالمه في الظهور منذ اليوم الأول للحرب على سورية، واختيار الشعب السوري وقيادته مقاومة كل التهديدات وعدم الالتفات للإغراءات للخضوع للمشاريع الهدامة، هذا التموضع سيجعل العرب جزءاً فاعلاً فيه عند اتمام المصالحات التي باتت مطلباً شعبياً عربياً في جميع الدول.

وفي النقطة الثانية أكد الرئيس الأسد ضرورة الالتفات إلى إرثنا الحضاري الذي تعمل الدول الغربية على تجريدها منه بحجة الليبرالية الحديثة والعولمة التي تستهدف الانتماءات الفطرية للإنسان وتجرده من أخلاقه وهويته، عبر الضخ الإعلامي وفرض عادات وتقاليد لا تنسجم مع تاريخ وموروث جميع دول ومن ضمنها الموروث العربي والإسلامي، حتى أصبح من يدافع عنها عدواً للأجيال الشابة التي تحاول الماكينة الإعلامية الصهيونية- الغربية أن تجعل من هويات الدول الحضارية أمراً مثيراً للخلافات والنزاعات ومورداً لتفتيت الشعوب والدول بهدف قتل روح الانتماء



هذا قائدنا.. وهذه سوريا



■ مها سلطان

باتجاه مقعد سورية.. هنا فقط سنأخذ نفساً عميقاً.. نهل ويعلو صوتنا بكل تلك العفوية والمحبة اللتين طالما اشتهرنا بهما نحن السوريين.

لم نملك إلا أن نهل ويعلو الصوت ونحن نرى ونسمع الترحيب بحضور الرئيس بشار الأسد لهذه القمة، وصدور قرار جامعة الدول العربية بشأن استئناف مشاركة وفود الحكومة السورية، في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية.

وهذا ما تريده سورية، المستقبل المشترك للأمة، لجميع الأمة على قاعدة الحق في الأمن والاستقرار للجميع، وعلى قاعدة العمل العربي المشترك حيث يعول على القمة العربية المنعقدة في جدة لإعادة إحياء العمل العربي المشترك وبجميع الاتجاهات.. وسورية ركن أساسي فيه.

أما اللحظة الفاصلة التي انتظرناها فهي رؤية رئيسنا وقائدنا يتصدر مشهد القمة بكلمة ركز فيها بشكل أساسي على اتجاهين أساسيين: العمل العربي المشترك، والعروبة، التي نحن في القلب منها كما هي في قلب سورية، ومنها ننطلق لتحقيق «التنمية والازدهار بدلا من الحرب والدمار».. هذه فرصتنا التاريخية لإعادة ترتيب شؤوننا بأقل قدر من التدخل الأجنبي» يقول الرئيس الأسد، مؤكداً ضرورة إعادة التموضع عالمياً لتكون جزءاً فاعلاً في عالم جديد يتكون.

لفترة طويلة سيستمر زخم القمة العربية إقليمياً ودولياً، لكن الأهم هو المرحلة المقبلة وكيف سنرى ترجمة لمخرجات هذه القمة، وموقع سورية منها.

حتى لرفة عين.. لم يكن هناك متسع، وهي التي لا تتجاوز في وقتها أجزاء من الثانية.

كان لا بد أن تكون عيوننا ثابتة شاخصة باتجاه ما تنقله الكاميرات، وما يفشيه المراسلون من تسريبات، وما يطلقه جيش من المحللين والمراقبين على مسامعنا.. كل التفاصيل تهمنا، كيف لا فهذه سوريا تعود؟

كان لا بد لعيوننا أن ترصد وتلاحق كل خطوة، كل التفاتة، كل مصافحة، كل حديث جانبي وإن كنا فعلياً لا نسمع ما يقال، ولكننا نستطيع قراءة الوجوه وفهمها، وملاحقة الفعل ورد الفعل لنعرف، لنفهم، ولنستبقي الحدث، استعجالاً وتفاؤلاً وزهواً. هذه حالنا نحن السوريين وقد تحلقنا حول الشاشات، عيوننا تبحث عن صورة واحدة فقط، صورة رئيسنا وقائدنا الرئيس بشار الأسد.

عيوننا كانت معه.. وقلوبنا بالتأكيد. في لحظة لم نملك، ولا نريد أن نملك السيطرة على الفرحة والتفاؤل الذي اجتاحتنا ونحن نرى رئيسنا الرئيس الأسد يطل، يتقدم خطوات، يقابلها المثل من نظراء له ومسؤولين عرب، يتبادل معهم التحيات والأحاديث ويتلقى عبارات التأييل والترحيب.

في لحظة لم نملك ولا نريد أن نملك السيطرة على أعصاب تمسكت بأن تبقى مشدودة ترصد وترقباً حتى ونحن نرى رئيسنا وقائدنا يشق طريقة

باحثون عرب يشيدون بكلمة الرئيس الأسد.. تبين لأسس حقيقية لعمل عربي مشترك

■ جدة - منال صافي

وختم هويدي بالقول: كلمة السيد الرئيس تاريخية في ظروف استثنائية.

بدورها ذكرت وسام باسندوة أستاذة العلاقات الدولية من اليمن أن الرئيس بشار الأسد خلال كلمته أكد على أهمية الانتماء العربي وتطرق للدور الذي لعبه «الإخوان المسلمين» في تدمير مختلف الدول العربية، مشيرة إلى أن الجميع يتطلع إلى أن عودة سورية إلى الجامعة العربية ستبني جسور ثقة لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية وحل مشكلاتها في إطار منظومة واحدة وعمل عربي مشترك وهذا يشكل كبحاً لجماع التدخلات الأجنبية.

من جانبه عزام الخديدي صحفي سعودي أشار إلى الحفاوة والترحيب بالسيد الرئيس بشار الأسد خلال حضوره القمة، وأجواء التفاؤل التي سادت بين الوفود العربية والمواطنين العرب بعودة سورية إلى الحضن العربي لما له من أهمية بدعم العمل العربي المشترك.

ولفت الخديدي إلى ما أشار إليه سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في كلمته عندما تحدث عن ضرورة نسيان الخلافات السابقة والبناء على العمل العربي المشترك من أجل تدعيم المواقف العربية ومواجهة التحديات الدولية في ظل عالم متغير. لافتاً إلى أن عودة سورية مهمة جداً لدعم العمل العربي المشترك وللمستقبل سورية وشعبها، ولاشك في أن هذه العودة هي جزء من الحل الذي يسعى إليه الجميع لإنهاء هذه الأزمة وطبي الخلاف.

أكد الكاتب والباحث السوري محمد هويدي أن كلمة السيد الرئيس بشار الأسد هي تبيناً لأسس حقيقية لعمل عربي مشترك، وأسلوب جديد بالتعاطي مع الملفات السياسية والاقتصادية بشكل مختلف عما كان عليه سابقاً إذ أشار سيادته لضرورة عدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول العربية لأن هذا يتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة، وهذه نقطة مهمة، كذلك إلى خطر الاحتلال التركي والعثمانية الجديدة على الأمن القومي العربي، كما أشار السيد الرئيس للأخطار التي تهدد المنطقة في حال لم تتم معالجتها بشكل عملي وإفشال المشاريع والمخططات التي ترسم للمنطقة وتهدد الوجود العربي ككيان.

وأضاف هويدي أن السيد الرئيس بشار الأسد حذر من خطر يطرق أبواب العرب من المحيط إلى الخليج في حال لم نشهد سعياً حقيقياً لتكثيف عربي فعال يعمل وفق آلية تعالج كل الملفات الاقتصادية والسياسية، وكذلك الاجتماعية وكأنه من خلال هذه الكلمة يدق ناقوس الخطر بأننا أمام مرحلة مفصلية في ظل التطورات الدولية إذ لا تزال فلسطين ترزح تحت الاحتلال الإسرائيلي وليبيا تعاني تدخلات دولية وأزمة السودان تلقي بظلالها على المنطقة إضافة إلى الكثير من الملفات التي نحتاج إلى مقاربات جديدة وتحتاج إلى التحرك السريع قبل فوات الأوان.

محلل كويتي يتوقع أن يسعى مجلس التعاون الخليجي لرفع العقوبات عن سورية

■ جدة - تشرين



عدّ المستشار والمحلل السياسي والكاتب الكويتي عيسى العميري، أن أهمية القمة العربية في جدة تأتي من كونها تتزامن مع ظروف استثنائية على كافة الصعد، والأهم أنها حافظت على القضية الأساسية وهي الفلسطينية والحدث الأبرز لهذه القمة هو عودة سورية للحضن العربي فهي دولة ثرية بتاريخها وقيمها وحضارتها.

وأضاف العميري في تصريح لـ«تشرين»: نحن الكويتيين تعلمنا الكلمة والتربية على أيدي سورية.

ولفت المستشار العميري إلى أن اكتمال هذه القمة بقادتها وملوكها ورؤسائها دليل على طي صفحة

الماضي وفتح صفحة جديدة، مشيراً لتفهم دول مجلس التعاون الخليجي لمعاناة سورية وحصارها وبأنها ستسعى لإنجاح رفع العقوبات في مواجهة قانون قيصر الذي زاد معاناة السوريين. ونوه بضرورة تكثيف الجهود والتعاون الأمني بين الدول التي عانت الإرهاب لاجتثاث بناييعه والقضاء عليه لأنه دمرها، لافتاً إلى أن كل الشعوب العربية معاً لم تشمل ووحدة الصف العربي.

وتحدث العميري عن أصالة الشعب السوري المتمسك بقيادته وهذا دليل على حبه وانتمائه لأرضه، وأكد أن الشعب الكويتي يضم صوته لصوت الشعب الذي اختار رئيسه ولا يتدخل بقراراته، كما أن الكويت وسورية أشقاء.

وأشار إلى أن سورية قدمت الكثير للكويت وقال: لا ننسى أن أول دولة وقفت معنا عند الاجتياح العراقي هي سورية، والكويت كانت تنعم بإنتاج سوري وبخيرات أرضها. نتمنى لها التعافي قريباً.

تطورات ملحوظة تطرق أبواب قطاع التأمين خلال عام ٢٠٢٢ رغم حجم التعويضات الكبيرة.. لأول مرة جميع شركات التأمين رابحة فنياً ومالياً

■ تشرين- ماجد مخيبر:

أصدرت هيئة الإشراف على التأمين التقرير السنوي لأعمال قطاع التأمين لعام ٢٠٢٢، حيث تضمن مجموعة

من الأرقام والمؤشرات التي تعكس واقع التأمين في سورية، من حيث نمو الأقساط وتطور منتجات التأمين وزيادة قيم التعويضات المسددة للمؤمن لهم، بالإضافة إلى بدء الاستقرار في الوضع المالي لشركات التأمين

وتحقيقها أرباحاً جيدة مقارنة مع العام الماضي، والعمل المستمر على زيادة حالة الرضا لدى المؤمن لهم سواء من حيث مواكبة تطورات واقع التأمين الصحي أو المنتجات الجديدة التي يتم العمل على استحداثها.

بلغ إجمالي قيمة الأقساط التي حققتها جميع الشركات في كافة فروع التأمين حوالي ١٧٨ مليار ل.س بنسبة نمو ٩٧٪ عن العام السابق، قابل هذا النمو أيضاً نمو بالتعويضات المسددة بنسبة ٦٨٪ عن العام السابق ليصل حجم ما سيد من تعويضات إلى حوالي ٨٤/ مليار ل.س مشكلاً بذلك ما نسبته ٣٧٪ من حجم الأقساط، أما الربح التأميني فقد بلغ ١٥/ مليار ل.س.

العاملون في قطاع التأمين

يبلغ عدد العاملين في قطاع التأمين حالياً ٢٩٠٢ عاملاً موزعين على كامل القطاع بين موظفي شركات تأمين وشركات إدارة نفقات طبية والاتحاد السوري لشركات التأمين وهيئة الإشراف على التأمين بالإضافة إلى عدد من مقدمي الخدمات التأمينية بنمو نسبته حوالي ١٪ مقارنة مع العام ٢٠٢١.

ويبلغ عدد العاملين في شركات التأمين السورية وفق البيانات المتوفرة لدى الهيئة ١٦٨٣ عاملاً لنهاية عام ٢٠٢٢ موزعين على كافة شركات التأمين السورية ويبلغ عدد العاملين في شركات إدارة النفقات الطبية ٣٤٨ عاملاً إضافة إلى ٥٠ عاملاً في هيئة الإشراف و٥٠ موظفاً في شركة الاتحاد العربي لإعادة التأمين كما يوجد في قطاع التأمين السوري لغاية العام ٢٠٢٢ ما يقارب ١١٧ وكيل تأمين معتمداً من الهيئة و ١١٤ وكيلاً متعاقداً مع شركات التأمين، إضافة إلى ٨٧ خبير تقدير أضرار مرخصاً من الهيئة و ٢٣ خبير تأمين زراعي بالإضافة إلى ٨ خبراء استشاريين و ١٠ وسطاء تأمين و ٣ خبراء اكتوبريين و ٥ مسوي خسائر ومعين واحد.

التقرير السنوي الصادر عن هيئة الإشراف يظهر إن إجمالي الأقساط في شركات التأمين خلال العام ٢٠٢٢ بلغ ١٧٨,٨ مليار ليرة سورية وبنسبة نمو عن العام الماضي ٢٠٢١ تعادل ٩٧٪، حيث بلغت أقساط الشركات الخاصة ٦٦,٥٨٥ مليار ليرة سورية وبمعدل نمو ٥٥٪ وبلغت أقساط المؤسسة العامة السورية للتأمين ١١٢,٢٥٥ مليار ليرة سورية وبمعدل نمو ١٣٥٪ وذلك بسبب تحسين المؤسسة لآلياتها التأمينية وأسعارها وكذلك بسبب طرح منتج التأمين الزراعي للبيوت البلاستيكية (خضار) إضافة للبدء بتأمين القروض وبسبب الزيارة في أقساط التأمين الصحي الإداري حيث تم تعديل قسط التأمين الصحي الإداري ليصبح ٧٠ ألف ليرة بدلاً من ٢٨ ألف ليرة بدءاً من ٢٠٢٢/١/١.

نسب النمو القطاعية

التقرير السنوي لهيئة الإشراف على التأمين أشار إلى أن التأمين الصحي حقق أكبر نسبة نمو ضمن فروع التأمين الصحي وبنسبة ٢٠٦٪ يليها فرع التأمين الهندسي بنسبة نمو ١٩٤٪ تركزت في المؤسسة العامة السورية للتأمين وذلك لإصدارها عقوداً للمشاريع الحكومية وهو حصري لديها.

ثم يأتي فرع تأمين الحياة بنسبة نمو ٧٤٪ حيث كانت النسبة الأكبر لشركة المتحدة للتأمين بسبب عدد وثائقها الكبير مقارنة مع الشركات الأخرى (عدد الوثائق ٤٢١٢) ويعود ذلك إلى الاتفاقية المبرمة مع عدد من المصارف، ثم يأتي فرع تأمين النقل بنسبة نمو ٦٥٪ حيث كانت النسبة الأكبر في المؤسسة العامة السورية للتأمين بسبب الزيارة الكبيرة في عدد الوثائق يليها فرع تأمين السفر بنسبة نمو ٥٤٪ وكان في شركتي المتحدة للتأمين والعقيلة النسبة الأكبر بسبب عدد وثائقهم الكبير المصدرة بموجب اتفاقيتهم المبرمة مع الشركة السورية للإدارة الفندقية (تأمين السياحة الدينية).

أما أقل الفروع نمواً فهو التأمين الإلزامي على السيارات حيث بلغت نسبته ١٦٪ بسبب ثبات التعرفة منذ ثلاثة أعوام تقريباً.

إعادة التأمين

بلغت حصة المعيد من الأقساط ٢٤٪ وانخفاضها هو مؤشر لاعتماد السوق على فروع التأمين الصحي حيث لا يوجد إعادة في

أغلب الشركات لهذا الفرع وقد تفاوتت هذه النسبة بحسب الشركات إذا كانت ٥٧٪ في الشركة السورية العربية للتأمين، ٣٧٪ في الشركة السورية الدولية؟ أروب؟ وفي شركة الثقة السورية للتأمين ٣٤٪ في شركة التأمين العربية سورية، ٣٢٪ في الشركة السورية الكويتية، في حين لم تتجاوز ٦٪ في شركة الاتحاد التعاوني؟ سولدارتي؟ والعمولات المقبوضة بلغت نسبتها من الإعادة ١٨٪ كان أكبر نسبة لدى الشركة السورية العربية للتأمين.

التعويضات

ارتفعت التعويضات من ٥٠ ملياراً إلى ٨٤ مليار ليرة وبمعدل نمو ٦٨٪ عن العام الماضي حيث كانت أعلى نسبة نمو في فرع التأمين الهندسي حيث بلغت تعويضاته ٤٦ مليون ليرة سورية بنسبة نمو ٤١٠٪ وأعلى نسبة نمو في التعويضات كانت لدى الشركة السورية الكويتية للتأمين وتليها الشركة الإسلامية المدفوعة بعقود الصحي الجماعي مع التنويه بأن تعميم الهيئة فيما يتعلق بتعيين حد أدنى سعر للعقود الصحية كان له أثر إيجابي على تخفيض معدل الخسارة لدى الشركات، وأيضاً في شركة العقيلة للتأمين التكافلي كانت التعويضات كبيرة في فرعي الصحي والسفر، وأقل شركة انخفضت تعويضاتها هي الشركة السورية الوطنية للتأمين بسبب انخفاض اكتتابها وخسارتها لعقد كبير.

الاحتياطات الفنية

بلغت الاحتياطات الفنية ٤٩,١٥٩ مليار ليرة وكان ١٦ ملياراً منها احتياطي مطالبات قيد التسوية حيث بلغت في شركة المتحدة للتأمين ٨,٢٠٨ مليارات بسبب المطالبات قيد التسوية في فرع التأمين الصحي الداخلي حيث بلغ ٦٩٦ مليوناً وذلك يعود إلى ارتفاع عدد وثائق التأمين الصحي وبالتالي ينعكس على ارتفاع الأقساط والمطالبات قيد التسوية وفي فرع تأمين السيارات إلزامي ٥٠١ مليون تليها شركة التأمين العربية سورية بقيمة ٦,٣٢٣ مليارات وبلغت الاحتياطات في فرع الحوادث العامة ٢,٨١٤ مليار ليرة سورية بسبب حادث كبير لم يتم سداه بعد يليه فرع السيارات إلزامي بقيمة ٣٢٢ مليون ليرة سورية.

الربح التشغيلي

بلغ الربح التشغيلي ١٥,٤٢٥ مليار ليرة سورية حيث حققت الشركة المتحدة أكبر ربح تشغيلي بمبلغ ٦,٢٤٣ مليارات وكان لفرع تأمين السفر لهذا العام الحصة الأكبر من الربح وذلك بسبب الاتفاقية المبرمة مع الشركة السورية للإدارة الفندقية تليها الشركة السورية الدولية أروب حيث بلغ الربح التشغيلي ١,٣٤١ مليار ليرة وكان لفرع التأمين الصحي الحصة الأكبر من الربح الفني بقيمة ٤٩٠ مليون ليرة سورية وذلك يعود بشكل أساسي إلى عقدي تأمين صحي كبيرين و ١٣٠ وثيقة تأمين فردية.

التكامل الزراعي طوق النجاة لتحقيق الأمن الغذائي العربي..

قمة الجزائر وضعت البعد التنسيقي للتكامل الزراعي فهل تشهد قمة جدة التنفيذ الحقيقي؟

■ تشرين - أيمن فلوحو:

يشكل التكامل الزراعي والتبادل التجاري للسلع الزراعية بين الدول العربية بما يضمن انسيابيتها بتكلفة أقل، طوق النجاة من أزمة الأمن الغذائي، التي باتت تهدد العالم أجمع، وتشكل خطراً كبيراً على المنطقة

العربية، وخاصة بعد موجة الجفاف التي عصفت بالمنطقة، وكذلك مع التغيرات المناخية الكبيرة التي شهدتها في السنوات الأخيرة. وكانت جامعة الدول العربية قد أكدت في دورتها ٣١ المنعقدة في الجزائر إعداد استراتيجية للأمن الغذائي، في ظل الظروف والتحديات المناخية الشديدة التي

تعصف بمنطقتنا العربية، والفقر المائي الشديد، حيث إن مساحة الوطن العربي تزيد على عشرة في المئة من مساحة العالم، لكنه لا يستفيد من المياه أكثر من ثلاثة في المئة حسب المدير العام لمنظمة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد" الدكتور نصر الدين عبيد.

تناولت قمة الجزائر في العام المنصرم؟ التوسع في الإنتاج الزراعي، زيادة الإنتاجية في المحاصيل والنظم الزراعية القائمة، زيادة التبادل التجاري، واتخاذ الإجراءات المطلوبة للحد من هدر وضياع الغذاء؟ وكانت الدول العربية تعتمد قبل القمة العربية ٣١ في الجزائر، حزمة من الإجراءات على مستوى الاستراتيجيات وعلى مستوى خططها العامة؟ ولكن قمة الجزائر أضافت البعد التنسيقي بين الدول المختلفة؟

بعد تنفيذي

يأمل العرب أن يضاف للبعد التنسيقي في القمة السابقة بالجزائر، بعد تنفيذي للتكامل الزراعي، والذي تبلورت إحدى صورته في اللقاء الرباعي الذي احتضنته دمشق، وجمع وزراء الزراعة العرب في كل من سورية والعراق ولبنان والأردن، وأن تشهد القمة ٣٢ في السعودية الآلية الحقيقية لتحقيق ذلك على صعيد الأمن الغذائي في الوطن العربي.

بوابة العبور لتكامل كلي

من هذا المنطلق جاءت مذكرة التفاهم للتعاون الزراعي التي وقعها وزراء الزراعة العرب في كل من سورية والأردن والعراق ولبنان في نهاية شهر آذار المنصرم في دمشق، لتعزيزه وتطويره بشقيه النباتي والحيواني، وتبادل المعلومات، والتجارب الزراعية الناجحة.

والتي يعول عليها أن تكون بوابة التكامل الزراعي بين الأشقاء العرب في المستقبل القريب، بعد قمة الوفاق في السعودية.

وتضمنت المذكرة التعاون في مجال إدارة المحميات والحدائق ومكافحة الحرائق وتغير المناخ، والتنمية الريفية والإرشاد الزراعي والإنتاج والصحة الحيوانية والأدوية البيطرية وتبادل الخبرات والتدريب والمعلومات، بما ينسجم مع القوانين والأنظمة النافذة في هذه الدول، وعلى أساس المساواة وتحقيق المنفعة المشتركة لكل الأطراف، وكذلك التعاون في الأبحاث الزراعية العلمية والإنتاج النباتي والحيواني والثروة الحيوانية وتبادل المعلومات في مجال الصيد البحري وتربية الأسماك، والحجر البيطري، وتبادل الشهادات الصحية البيطرية للحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية.

والإجراءات المتبعة في مراكز الحجر البيطري الحدودي عند الدخول أو العبور بطريق الترانزيت، ودراسة إمكانية توحيد هذه الشهادات في الدول الأطراف.

وشددت المذكرة على أهمية تعاون الدول الأربع في مجال تبادل السلع والمنتجات الزراعية، ووضع خطة للتنسيق والتعاون في المجال العلمي والتقني والتبادل التجاري بين الأطراف، وتسهيل انسياب السلع الزراعية بين الدول الأطراف مع المحافظة على المصالح الوطنية لكل دولة، وتبادل الخريطة الاستثمارية المعتمدة في كل طرف، والتشاور حول إقامة شركة مشتركة للتسويق الزراعي.

الوصول لمذكرة التفاهم

يشرح معاون وزير الزراعة السوري الدكتور فايز مقداد في حديث خاص لـ (تشرين)، كيف تبلورت مراحل العمل والاجتماعات المتتالية للوصول إلى مذكرة التفاهم تلك بين الدول الأربع، والتي جاءت بعد انعقاد مؤتمر الأغذية والزراعة (الفاو) الإقليمي للشرق الأدنى وشمال

إفريقيا بدورته الـ ٣٦/ في العراق - بغداد خلال الفترة (٢٠٢٢/٢/٨-٧). وعلى هامش المؤتمر، قام وزير الزراعة السوري والوفد المرافق بجولة ميدانية على سوق الجملة في منطقة الرشيد في بغداد، تم خلالها الاطلاع على المنتجات الزراعية المصدرة من سورية للعراق، ولقاء تجار الجملة وسائقي الشاحنات لرصد المشكلات والصعوبات التي تواجه تصدير المنتج السوري إلى العراق، ومقارنته أوضاع المنتجات السورية مع المنتجات المستوردة من الدول الأخرى من حيث (المواصفة - الجودة - السعر - الأذواق الاستهلاكية وغيرها).

بناءً عليه تم الاجتماع مع وزراء (الزراعة - التجارة) في العراق، ونوقشت نتائج الجولة الميدانية على سوق الرشيد، ورؤية التجار السوريين حول الصعوبات التي تواجه تسويق المنتجات السورية، وتم طلب منح ميزات تفضيلية للمنتجات السورية، وخاصة الحمضيات للمساعدة على تسويقها، والسماح بدخول الشاحنات إلى الأراضي العراقية وصولاً إلى الأسواق المحلية.

وخلال افتتاح المؤتمر الإقليمي التقى



وزير الزراعة السوري رئيس مجلس الوزراء في العراق، وطرح المشكلات التي تواجه تصدير المنتجات الزراعية السورية إلى العراق، وخاصة الحمضيات، كما تم بيان نتائج الحوار مع وزراء (الزراعة - التجارة) في العراق واطلاعه على رؤيتنا في منح ميزات تفضيلية للمنتجات السورية.

وينتجة اللقاءات الثنائية بين وزراء الزراعة العرب في كل من (العراق - الأردن - لبنان وغيرها)، كان بالإمكان تركيز الأفكار حول مشكلات التسويق الخارجي إلى الدول العربية أو من خلالها عبر تجارة العبور (الترانزيت)، (منها ما يتعلق بالحمضيات السورية في العراق، وتجارة أغنام العواس عن طريق الأردن، وتجارة الموز اللبناني عن طريق سورية وغيرها من العلاقات التجارية بين الدول الأربع)، ولوحظ أن الأهم بالنسبة لسورية هو تسهيل عمليات التجارة البينية أو تجارة العبور مع دول الجوار؛ الأردن والعراق ولبنان.

يتبع في الصفحة التالية

الاتفاق الرباعي يشكل نواة على طريق التعاون العربي في المجالات الزراعية وتسهيل التجارة البينية وتوسيع مظلته لتعميق العمل العربي المشترك

التغيرات المناخية

وعن عمل المركز ونشاطه مع التغيرات المناخية، وأهمية ذلك على أصناف القمح والخضار والأشجار المثمرة بين مدير عام «أكساد» أن الأصناف الحالية التي ينتجها «أكساد» هي الأكثر تحملاً للجفاف، ودرجات الحرارة التي أصبحت مرتفعة بشكل كبير جداً، وتالياً لدينا الآن أصناف تزرع في المناطق التي لا تزيد نسبة الأمطار فيها على ١٥٠ ملميمتراً.

كما أن مصر تزرع الصحراء بأكبر مشروع لزراعة القمح، وهو من أصناف أكساد الذي تنفذه في مياه لا تزيد على ١٥٠ ملميمتراً، من خلال نشر وحصاد المياه، وسدود الإعاقه والري التكميلي، رغم أن الحرارة تتجاوز هناك ٤٠ إلى ٥٠ درجة.

ولا تقف المسألة على جانب الزراعة فقط، في التغيرات المناخية، بل ندرس أيضاً واقع أغنام العواس والماعز الشامي والإبل لتحسين إنتاجيتها، وكذلك النخيل والزراعة النسيجية، ونعمل الآن على مشروع في منطقة السلمية في سورية لنشر وحصاد المياه بأقل من ١٣٠ ملميمتراً، وقد زادت إنتاجية شجرة الزيتون بمقدار ٣٠ في المئة.

وهناك الري الناقص، ولدينا مشروع «كوكروك» المهم جداً، والحديث الذي تطورته نحن و«الفاو» في المنطقة العربية لإدارة مياه وموارد الري في الزراعة، والنمذجة الرياضي والسحب العملي للمياه الجوفية.

وقد درسنا ١٦ حوضاً بالتعاون مع وزارة الموارد المائية في سورية، وهذه الأحواض كلها تعمل على إدارة المياه الجوفية، وتقليل الفاقد منها، وتأمين الاحتياطات اللازمة وفق التنمية المستدامة في سورية.

ولدينا أصناف من أشجار الزيتون واللوزيات والفسنق الحلبي المتحملة للتغيرات المناخية الشديدة والجفاف التي تحصل في منطقتنا العربية.

القطاع الزراعي، ولذلك منذ الفكرة الأولى للاجتماع الرباعي التي بدأت في الاجتماع الإقليمي لـ«الفاو» في العراق، كنا من الداعمين والمتابعين لها، والمنسقين بين كل وزراء الزراعة في الدول العربية الأربع، مضيفاً: نطمح لأن يكون نواة حقيقية لضم أكبر قدر ممكن من الدول العربية لهذا الاجتماع في المستقبل، والتوقيع على مذكرة التفاهم بشقيها، سواء كانت بإنشاء مشاريع تنموية أم بحوث تطبيقية تنجم عنها، لتقليص الفجوة الغذائية، وتحقيق الأمن الغذائي، وانسياب السلع الزراعية بين الدول العربية الشقيقة، وفق الميزة النسبية لكل منها، فعندما يكون هناك فائض في إحدى الدول، وفقاً للروزنامة الزراعية، يمكن أن تستفيد منه الدول الأخرى، وتالياً لا يتعرض قطاع الزراعة لخسارة، بل على العكس يحقق ربحاً وصموداً لإخوتنا الفلاحين والمنتجين والمزارعين في الدول الأربع، وفق حاجة كل دولة من هذه الدول ودول الجوار.

كما يمكن الاستفادة من هذه الميزة في سرعة وصول هذه السلع، وتخفيف الضرائب والرسوم الجمركية، وتسهيل الإجراءات على الحدود، وتطبيق المواصفة التي يمكن أن تكون مناسبة لكل دولة من دولنا الأربع، ولا شك بأنها ستساهم في تحقيق الأمن الغذائي، ولذلك تفرض ظروف النقص في المياه علينا العمل على استنباط أصناف شديدة المقاومة للجفاف والحرارة والإجهادات البيئية، وهذا ما عملنا عليها ونستمر به، وإجراء البحوث باتجاه المياه، وخاصة نشر وحصاد المياه، وإدارة موارد الري بالنسبة للمياه، وفقاً لحاجة كل محصول من هذه المحاصيل للمقنن المائي المناسب له.

السابقة، والمفاوضات حولها إلى تعزيز دور التجارة البينية في انسياب السلع الزراعية بين البلدان الأربعة، وتوفير بعضها في أوقات الحاجة لها من دول الجوار، وتسويق الفائض من بعضها الآخر في فترات ذروة الإنتاج، وذلك من خلال رسم روزنامة زراعية تعكس كميات الإنتاج ومواعيده، بما يخدم التكامل الزراعي بين الدول، وتبادل البيانات الزراعية التي تساعد على تحديد كمية المنتجات الزراعية ومستلزمات الإنتاج الزراعي المتاحة للتداول والتبادل ضمن تلك الروزنامة.

كما تضمن الاتفاق تأسيس شركات تسويقية من القطاع الخاص متخصصة بتسويق المنتجات الزراعية، وتفعيل الزراعة التعاقدية عبر الدول الأربع، وتنظيم تجارة العبور في السلع الزراعية.

وأعرب وزراء الزراعة الأربعة عن رغبتهم العميقة في أن يكون الاتفاق الرباعي نواة يتم المضي من خلالها بخطوات أشمل، على طريق التعاون العربي في المجالات الزراعية وتسهيل التجارة البينية، ودعوة كل الدول العربية للانضمام إلى هذا الاتفاق، وتوسيع مظلته لتعميق العمل العربي المشترك.

وعن الدور الذي يمكن أن تؤديه «أكساد» في تنفيذ الاتفاقيات من خلال بحوثها المنجزة وإرشاداتها وتجربتها الغنية، وخاصة في سورية باعتبارها الحاضن للمركز، بين الدكتور عبدي في حديثه لـ«تشرين» أن «أكساد» مركز بحثي على مستوى الوطن العربي، يعمل على التكامل بين البحوث في كل الدول العربية، ومن مهامه أيضاً التي كلفته بها الدول العربية جميعاً باتفاقية الإنشاء في دولة المقر في سورية، التنسيق بين كل الدول العربية في

تسهيلات التجارة البينية

أضاف الدكتور مقداد: تم عقد اجتماع رباعي لوزراء الزراعة في هذه الدول، ومناقشة العديد من المحاور الخاصة بتسهيلات التجارة البينية أو تجارة الترانزيت، أهمها:

■ تكامل الإنتاج الزراعي وروزنامته وأوقات توفر فائض أو عجز من أهم المنتجات في كل دولة.

■ التسهيلات والميزات التفضيلية التي يمكن منحها لمنتجات الدول الأربع تعزيزاً للتجارة بينها.

■ الرسوم والتسهيلات اللوجستية الممكنة (كدخول الشاحنات عبر الحدود من دون الحاجة إلى استبدالها على الحدود).

■ التشريعات وأنظمة الحجر الصحي النباتي والبيطري والحوافز الجمركية وغير الجمركية.

■ أسس وأنظمة تسجيل وتداول المبيدات والأسمدة والأدوية واللقاحات البيطرية.

وثيقة إطارية للمعالجة

خلصت تلك الاجتماعات وفقاً لمعاون وزير الزراعة السوري، قبل لقاء دمشق إلى ضرورة عقد اتفاق رباعي يشكل وثيقة إطارية لمعالجة النقاط الواردة أعلاه.

وبمتابعة التنسيق من وزارة الزراعة السورية، ويهدف مناقشة الصيغة النهائية والتوقيع على الاتفاقية من الأطراف الأربعة، تمت الدعوة لعقد الاجتماع الرباعي لوزراء الزراعة في الدول الأربع إلى دمشق، يومي ٢٦-٢٧/٣/٢٠٢٣، تحت شعار: «نحو تحقيق التكامل الاقتصادي الزراعي على المستوى الإقليمي».

وهذه الخطوة ستكون فاعلة ومؤثرة في دعم الإستراتيجيات المشتركة، لخدمة قضايا الأمن الغذائي والتجارة الزراعية، وتعزيز المصالح المشتركة والتقارب بين الدول العربية، ويشكل ذلك دفعا للحراك الاقتصادي كمنعكس للحراك الذي نشهده على الصعيد السياسي في الآونة الأخيرة.

ومن المتوقع أن تؤدي الإجراءات والمحاور

مدير عام «أكساد»: تحرص سورية على تقديم كل الدعم للمركز انطلاقاً من إيمانها بالعمل العربي المشترك



الحكيم الفردوسي.. شاه الشعراء وعميدُ صرح الملاحم

■ تشرين - ميسون شباني:

ربما يُمكن وصفه بأنه أكبرُ شاعرٍ ملحمي فارسي، وأحد المع وجوه الأدب في العالم، وأبرز شعراء الفارسية في نظم الملاحم الشعرية الحماسية والأساطير التراثية والتاريخية على المستوى العالمي، ويصفه العديد من الأدباء والباحثين في مجال الأدب، بأنه هوميروس إيران وشاعرها الملحمي الإغريقي الكبير الملقب بالحكيم الفردوسي فمن هو؟!

تلخّص شعري فردوسي

حول هذا الموضوع تقول الدكتورة بثينة شمس عضو الهيئة التدريسية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طرطوس بأن أبو القاسم الفردوسي حق له أن يوصف بالحكيم، فلا شك في حكمة من كان نتاج فكره صرحاً شامخاً لا يوازي: «الشاهنامه».

وتضيف شمس: إذا عدنا إلى اسمه الحقيقي فهو منصور بن حسن بن شرف شاه، وكني بأبي القاسم، واختلف الباحثون على نسبه، ولد في طوس. من مدن خراسان- في النصف الأول من القرن الرابع الهجري، ولا يعرف الكثير عن حياته، واشتهر بتلخيصه الشعري: الفردوسي، إلا أن هناك خلافاً حول أصل تلخيصه، فقد رأى د. فروزانفر أن ما وصل إلينا من دواعي نسبة هذا اللقب إليه ليس محط ثقة، ولكن الأرجح أنه يعود لإملاكه لحديقة «الفردوس»، فيما زعم البعض الآخر أنه عندما أنشد الفردوسي قصة «رستم وإسفنديار» علي السلطان محمود الغزنوي قال له السلطان: «لله درك يا فردوسي! لقد حولت مجلسنا إلى فردوس» لكن هذا يشير بدوره إلى أنه كان يلقب بذلك قبل مجيئه إلى بلاط السلطان.

بداية الشاهنامه ومعناها

وبخصوص بداية الشاهنامه ومعناها تقول د. شمس بأن الفردوسي كرس ربيع عمره وعصارة أفكاره للشاهنامه، إذ امتد عمله عليها أكثر من ثلاثين عاماً على اختلاف المؤرخين في دقة العدد، فكان قد بدأ بها بين عامي ٣٦٥ - ٣٧٥هـ.ق، وأنها عام ٤٠٠، ما كان ينفك - خلالها - عن البحث في قصص الملوك والأبطال ومطالعتها، وقد كانت بداية الشاهنامه مع الشاعر دقيقي، فنظم فيها ألف بيت، ولكن القدر لم يكتب له إتمامها، فبدأ الفردوسي بها بعد عامين من وفاة دقيقي الذي يقال بأنه أتاه في الحلم طالباً منه أن يتم ما بدأه، و«الشاهنامه» تعني «سير الملوك أو ملحمة الملوك أو كتاب الملوك»، وهي ملحمة شعبية في ستين ألف بيت، تُعرف بملحمة الفرس الكبرى، نظمت على البحر المتقارب، بقافية تُعرف في الفارسية بالمتنوي «القافية المزدوجة»، وهي تصور حياة ملوك إيران وأبطالها وقصصهم بكل ما فيها من حب



التي تناولها، لذا صارت ملحمة عقداً حفظت كنوز اللغة من الاندثار والضياع، وشرارة خلقت نهضة أدبية بما خلفته من تأثير بما جاء بعدها، وهي تمثل نسقاً معرفياً شعرياً واقعياً قل نظيره في الأدب والشعر القصصي العالمي.

أيقونة متعددة المشارب

وتستكمل د. شمس حديثها بأن الفردوسي قدم ثمرة عمره ونتاج وجوده للسلطان محمود الغزنوي لكن لم تلق من اهتمام السلطان ما كان الفردوسي يرجوه، ولم ينقض الأمر بأن عاد خالي الوفاض وحسب، بل خرج بتهديد جعله يتوارى عن الأنظار ويلاحق بأمر من السلطان ذاته، ولكن ذلك لم يقف حائلاً أمام شهرة الشاهنامه وانتشارها، إذ أثرت تأثيراً بليغاً في كل من عقب الفردوسي من شعراء وأدباء وحتى عامة الناس حتى أيامنا هذه، ويكفي الشاهنامه فخراً أن يكون مطلعها أيقونة تفتتح بها الآثار على اختلاف مشاربها، فقد بدأ الفردوسي ملحمة بحمد الله؛ خالق الروح والعقل، أي خالق أسمى ما في الإنسان.

يوم تكريم اللغة والأدب الفارسي

واختتمت د. شمس حديثها بأن يوم الخامس عشر من أيار هو ذكرى تكريم الشاعر الإيراني الحكيم «أبو القاسم الفردوسي» ويوم تكريم اللغة والأدب الفارسي، ورغم وفاة الفردوسي إلا أن ذكره باقٍ ما بقي التاريخ، لا يمجو ما خطه قلم، ولا يذهب وقع شعره أو يبدد صداه كلام.

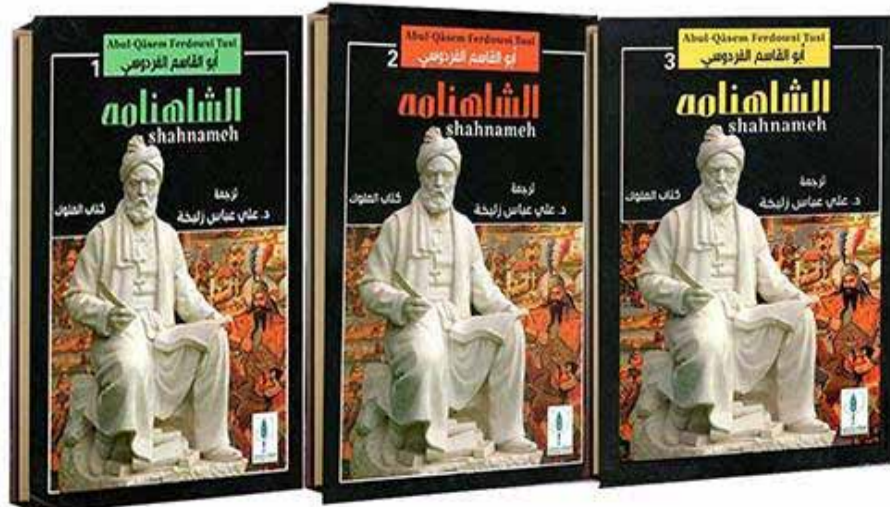
الحماسة الإيرانية القديمة، وانعكاس الفن الجامع لقصص إيران القديمة وأساطيرها، وقد كان الجزء الأول منها من بدايتها وحتى موت رستم - مليناً بالمشاعر الوطنية، واستمر الجزء الثاني من الإسكندر حتى انقراض الساسانيين، وقد جمعت بذلك - تاريخ إيران على امتداد أكثر من ثمانية قرون.

نهضة أدبية وشعرية

وتضيف د. شمس بأن الفردوسي بالغ في التأكيد على اللغة الفارسية في ملحمة، نظراً لما شاهده في عصره من تحول عنها، إذ وصل تغلغل العربية والتركية فيها حداً كاد يهدد وجودها، مما دعاه لمحاولة رفق الشرخ بين ما كانت عليه اللغة، وما آلت إليه، فاستعمل ألفاظاً جزلة وتعابير بليغة، مشبعاً إياها بفنون الكلام والتعبير في شتى المواضيع

وكراهية ووفاء وخيانة وشجاعة، فضلاً عما تزودنا به من معلومات عن تاريخ إيران وامتدادها الجغرافي، وتعكس الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي كانت قبل الفتح الإسلامي، فهي تمتد في فترة زمنية طويلة، تبدأ منذ فجر الحضارة وتصور السلالات الإيرانية المتعاقبة، وتنتهي بالفتح الإسلامي، وتروي على هذا الامتداد النزاع الذي بقي متأججاً بين الفرس والأتراك «التورانيين»، وهي تزيد عن الملاحم الأخرى مجتمعة في حجمها.

تنقسم شخصياتها إلى أبطال أسطوريين خارقين وأبطال بشريين، ويشكل «كيخسرو» الحد الفاصل بينهما، فيمتزج فيها التاريخ بالأسطورة، كما كانت مجمعا لروافد المعرفة الإنسانية كالفلسفة واللغة والتاريخ والغزل وما طاب للسامع من فنون الشعر، وتعد خاتمة



المجد والوحدة والطلاقة وحطين في لقاء النقاط المضاعفة اليوم في الدوري الكروي



■ تشرين - إبراهيم النمر:

مرحلة جديدة من قطار الدوري الممتاز لكرة القدم لنسخة هذا الموسم ، وقد اشتدت فيه المنافسة على جبهتين الأولى منهما على صدارة الدوري بين الفتوة الغائب اليوم وبين أهلي حلب ومن خلفه جبلة، أما الجبهة الثانية فيشتد فيها الصراع الشرس على الهروب من شبح الهبوط بين أربعة أندية ثلاثة منها تتساوى في الرصيد ١٢ نقطة وهي الطليعة والمجد وحطين، والوحدة متذيل الترتيب بـ ١١ نقطة.

واليوم تنطلق الجولة العشرون من دوري كرة القدم الممتاز لفئة الرجال التي تبدأ في تمام الساعة الرابعة عصراً بخمسة لقاءات مهمة، وعلى رأسها ديربي حمص بين الكرامة وجاره الوثبة في ملعب الباسل، وفي العاصمة الوحدة يستقبل الكرامة في ملعب الفيحاء، وملعب الجلاء يحتضن لقاء الجيش وضيغه جبلة، وفي ملعب الحمدانية بحلب أهلي حلب يستضيف حطين، وأخيراً المجد يحل ضيفاً على تشرين في ملعب الباسل في اللاذقية.

■ ديربي حمص

بغض النظر عن ترتيب الفريقين الكرامة السابع بـ ٩ نقطة والوثبة الخامس بـ ٢٧ نقطة، سيكون لقاء بنكهة خاصة لما يحمله في طياته من أهمية، الوثبة خسر فرصة المنافسة على اللقب، لكنه يسعى لأن يبقى في المربع الذهبي، ومديره حسان إبراهيم قال لـ (تشرين) اللقاء سيكون مميزاً وله نكهة خاصة بصرف النظر عن الترتيب، لذلك نتمنى تقديم مباراة تليق بسمعة الفريقين الكبيرين، والكرامة يريد تأكيد نفسه والتقدم أكثر نحو المراكز الأمامية، طارق جبان مدرب الكرامة في حديثه لتشرين قال المباراة لن تكون سهلة على الفريقين العريقين، وستبنى على تفاصيل صغيرة، ذهاباً سيطر التعادل السلبي على النتيجة.

■ نقاط مضاعفة

الوحدة الأخير بـ ١١ نقطة يريد تكرار سيناريو الذهاب الذي فاز فيه بهدف متأخر لطارق هنداوي من جزاء، ونيل النقاط كاملة لأنها مضاعفة وهو بأمس الحاجة إليها في صراع الهروب من شبح الهبوط والبقاء بين الكبار، ومديره أحمد عزام يدرك أهمية تحقيق الفوز إذا ما أراد البقاء في الممتاز، فالوحدة فريق كبير لكنه يمر بظروف غير مثالية أثرت في أداء ومستوى الفريق، وخصمه ليس سهلاً ويريد الخروج من دائرة شبح الهبوط كذلك الأمر. والهجم نفسه يلازم الطليعة الثامن بـ ١٢ نقطة، وكادره يدرك أن إهدار أي نقطة يعني الاقتراب كثيراً من الهبوط قبل نهاية الدوري بمرحلتين فقط.

■ للتعويض

جبلة الثالث بـ ٣١ نقطة يريد التعويض

بعد خسارته من تشرين الجولة السابقة وما رافق ذلك من غرامات وإيقافات فرضتها لجنة الانضباط، ولقاء اليوم لا يقبل القسمة على اثنين إذا أراد الوصول للقمّة، من جهته الجيش سيخوض لقاء معنوياً ليس أكثر بعد فقدان أمله في المنافسة على الصدارة، ذهاباً تعادل الفريقان بهدف لمثله.

■ مفارقات

أهلي حلب الوصيف بـ ٣٣ نقطة يسعى للفوز في ظل غياب الفتوة المتصدر عن هذه المرحلة، وتقليص فارق النقاط معه إلى نقطة واحدة، بدوره حطين العاشر بـ ١٢ نقطة يريد تحقيق نتيحة إيجابية للهروب من شبح الهبوط الذي يلازمه، ولا يريد تكرار نتيحة الذهاب التي آلت لمصلحة مستضيفه بهدف كامل كواية. محمد الشديد أكد صعوبة لقاء اليوم، فالفريقان يسعيان للفوز، على اختلاف المراكز،

مباراة لن تكون سهلة ونقاطها مضاعفة.

■ مهمة للمجد

المجد التاسع بـ ١٢ نقطة والذي كان مرتاحاً الجولة الماضية بعد خسارته من حطين قبلها بالثلاثة يسعى لتحقيق مفاجأة، فطموحه مشروع، لكنه سيصطدم برغبة لاعبي تشرين السادس بـ ٢٧ نقطة لإثبات وجودهم بعد خروجهم من بطولة الأندية العربية بخسارتهم أمام الشباب السعودي.

مصعب محمد مدرب المجد صرح لتشرين حول أهمية لقاء اليوم حيث قال: الفوز سيكون بـ ٦ نقاط اليوم بدلا من ٣ لأنه سيبعدنا عن مراكز شبح الهبوط، لكن المهمة صعبة في ملعب الباسل كون تشرين خاض اختباراً عربياً قوياً أتبعه بفوز على جبلة المنافس المباشر على اللقب، لكن نتمنى من لاعبينا أن يكونوا على قدر المسؤولية.

إشبيلية يتأهل لنهائي بطولة الدوري الأوروبي

■ تشرين

خيسوس فيرنانديز سوسو وايريك لامبلا في الدقيقتين ٧١ و٩٥ في حين سجل هدف يوفنتوس اللاعب دوشان فلاهوفيتش في الدقيقة ٦٥ من عمر اللقاء. وسيواجه إشبيلية في النهائي روما الإيطالي الذي تأهل بفضل التعادل السلبي على أرض باير ليفركوزن الألماني بعد الفوز ذهاباً في ملعبه بهدف نظيف.

تأهل فريق إشبيلية الإسباني لنهائي بطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم بعد فوزه على يوفنتوس الإيطالي في إياب الدور نصف النهائي بهدفين مقابل هدف واحد وذلك بعد اللجوء لشوطين إضافيين عقب انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل بهدف لمثله. سجل هدفي إشبيلية كل من اللاعبين



12

مؤسسة الوحدة

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٠٩



tishreen.news.sy

الجمعة ٢٩ شوال ١٤٤٤هـ - ١٩ أيار ٢٠٢٣ م

سورية .. قلب العروبة النابض



أمينا التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير
يسرى المصري

رئيس التحرير
ناظم عيد

المدير العام
أمجد عيسى

تشرين
مؤسسة الوحدة

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٠١١ - ٦١٣/٢١/٢١٣١١٠٠ - الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣